



الشجرة الطيبة

تأليف
هدى الشاعر
رسوم
مؤيد نعمة

تأليف
حورية الحنته
رسوم
أبو محمد العراقي

الشجرة المعرورة

الشجرة الطيبة



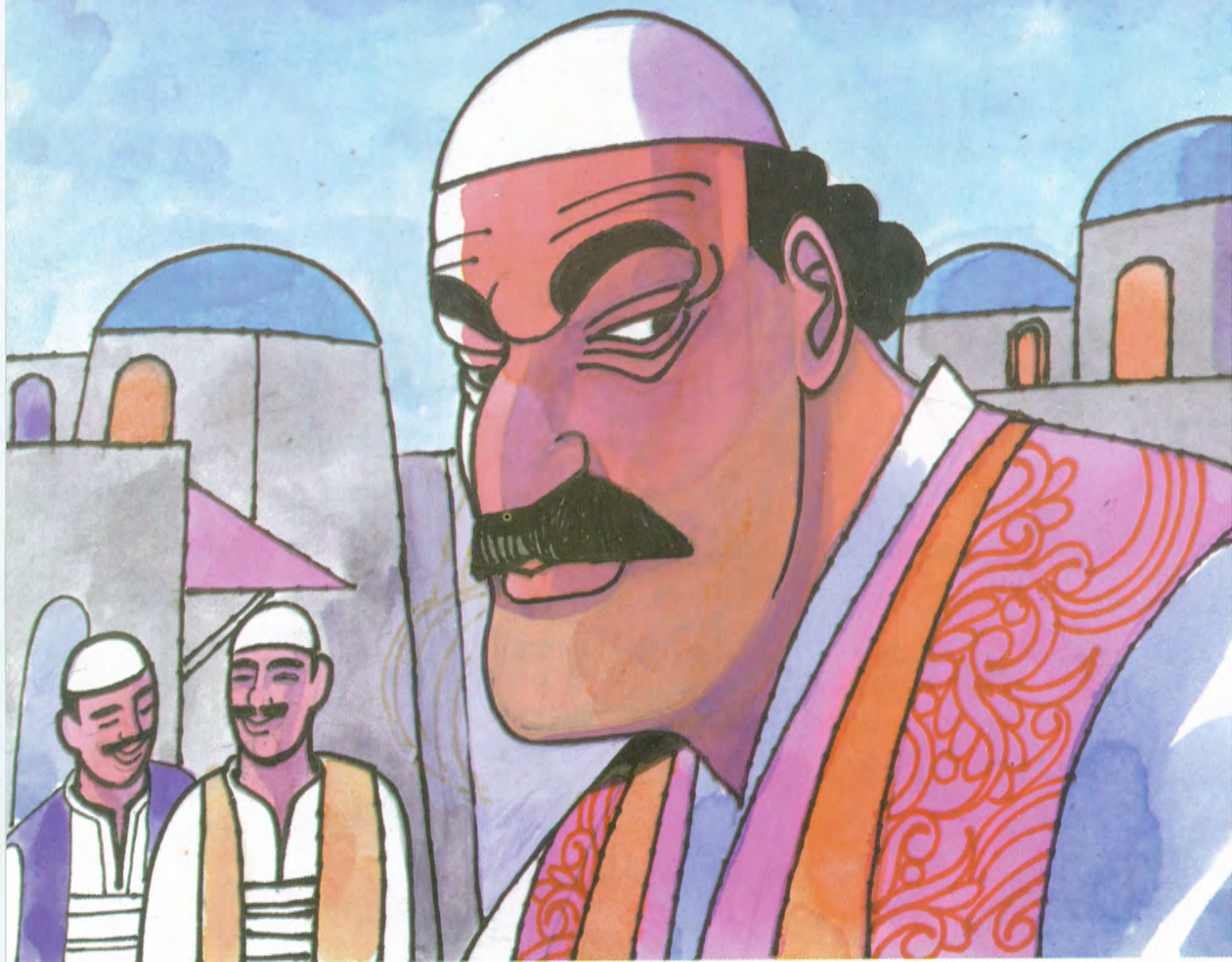
كانت شجرة كبيرة وجميلة في وسط قرية صغيرة. أحب
الناس تلك الشجرة، فكانوا يجلسون تحتها، ويأكلون
من ثمارها اللذيذة.

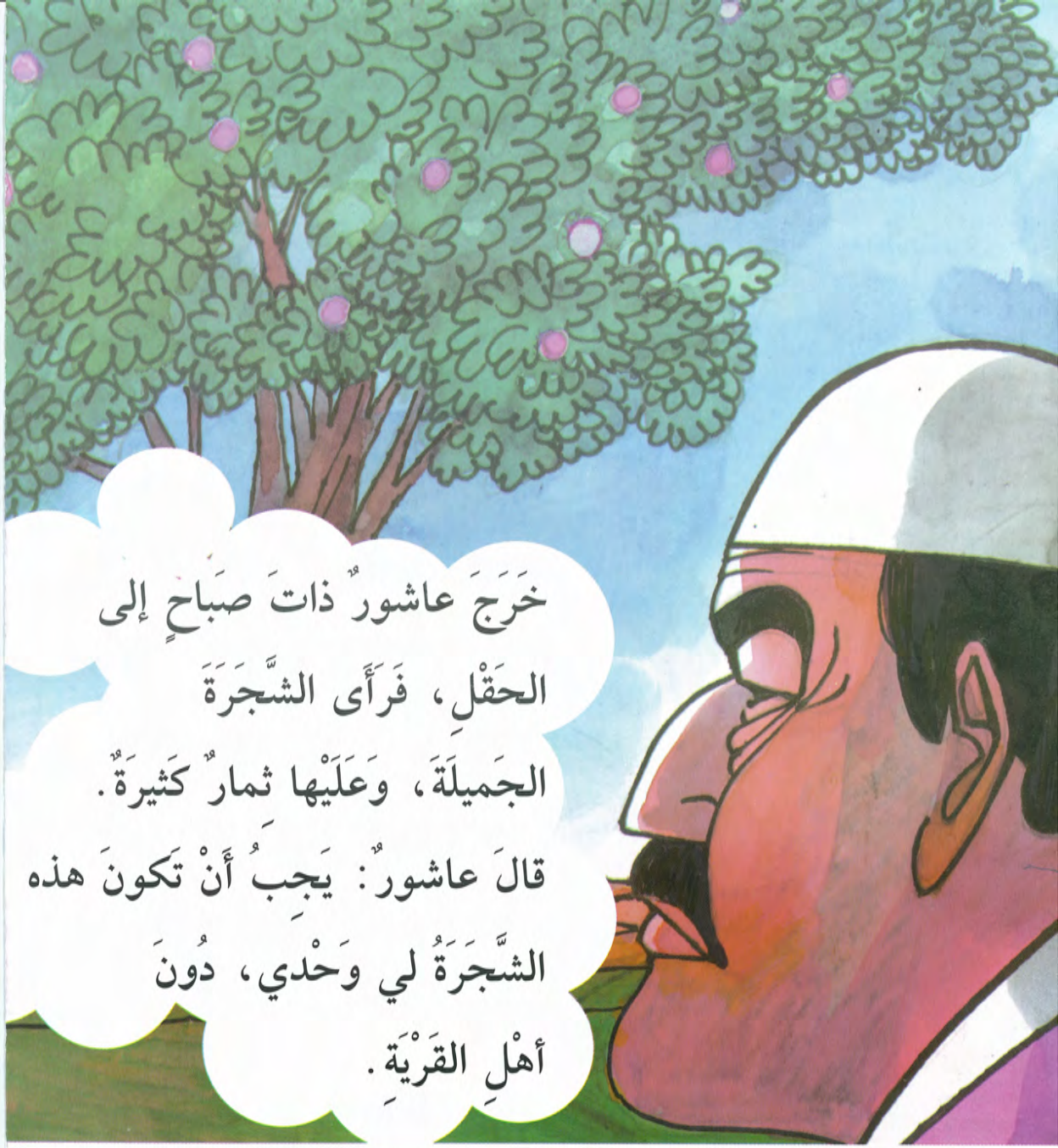




وَكَانَ الْأَطْفَالُ يَلْعَبُونَ قُرْبَ الشَّجَرَةِ وَحَوْلَهَا كُلَّ يَوْمٍ،
يَقْفِزُونَ، وَيَرْكُضُونَ وَيُغَنُّونَ الْأَنَاشِيدَ الْجَمِيلَةَ.

كَانَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ سَعْدَاءَ، بِاسْتِثْنَاءِ عَاشُورَ، الَّذِي كَانَ
شَدِيدَ الطَّمَعِ، وَيَحِبُّ أَنْ يَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَحْدَهُ.





خَرَجَ عَاشُورٌ ذَاتَ صَبَاحٍ إِلَى
الْحَقْلِ، فَرَأَى الشَّجَرَةَ
الْجَمِيلَةَ، وَعَلَيْهَا ثَمَارٌ كَثِيرَةٌ.
قَالَ عَاشُورٌ: يَجِبُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ
الشَّجَرَةُ لِي وَحْدِي، دُونَ
أَهْلِ الْقَرْيَةِ.

وَحِينَ جَاءَ اللَّيْلُ، حَمَلَ عَاشُورٌ

فَأَسَّهُ، وَذَهَبَ إِلَى الشَّجَرَةِ، لِيَقْتُلَهَا

مِنْ جُذُورِهَا، وَيَزْرَعَهَا فِي حَقْلِهِ.



جُذُورٌ



فَأَسٌّ



نَهَارٌ



لَيْلٌ

ضَرَبَ عَاشُورُ جَذَعَ الشَّجَرَةِ
بِفَأْسِهِ، فَأَلْقَتْ لَهُ بَعْضَ الثَّمَارِ.

ضَرَبَ عَاشُورُ الشَّجَرَةَ
مَرَّةً ثَانِيَةً، فَأَلْقَتْ لَهُ
ثَمَاراً أُخْرَى.





تَعَجَّبَ عَاشُورٌ، فَوَضَعَ الْفَأْسَ، وَجَلَسَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
مُسْتَغْرِبًا.

قَالَ عَاشُورٌ: عَجَبًا لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ، أَنَا أَضْرِبُهَا بِالْفَأْسِ،
وَهِيَ تُعْطِينِي الشُّمَارَ.



قَرَّرَ عَاشُورٌ أَنْ يَتْرُكَ الشَّجَرَةَ، وَأَنْ يَأْخُذَ الثَّمَارَ، لِيَزْرَعَ بُدُورَهَا.

جَمَعَ الثَّمَارَ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرَةِ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ، دُونَ أَنْ يَرَاهُ أَحَدٌ.



بُدُورٌ



زَرَ عَاشُورَ البُدُورِ، وَظَلَّ يَسْقِيهَا بِالماءِ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى
أَصْبَحَ عِنْدَهُ بُسْتَانٌ جَمِيلٌ، فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الأشْجارِ الَّتِي تُشْبهُ
الشَّجَرَةَ الجَمِيلَةَ، الَّتِي كانَ يُحَاوِلُ اقْتِلاعَها.

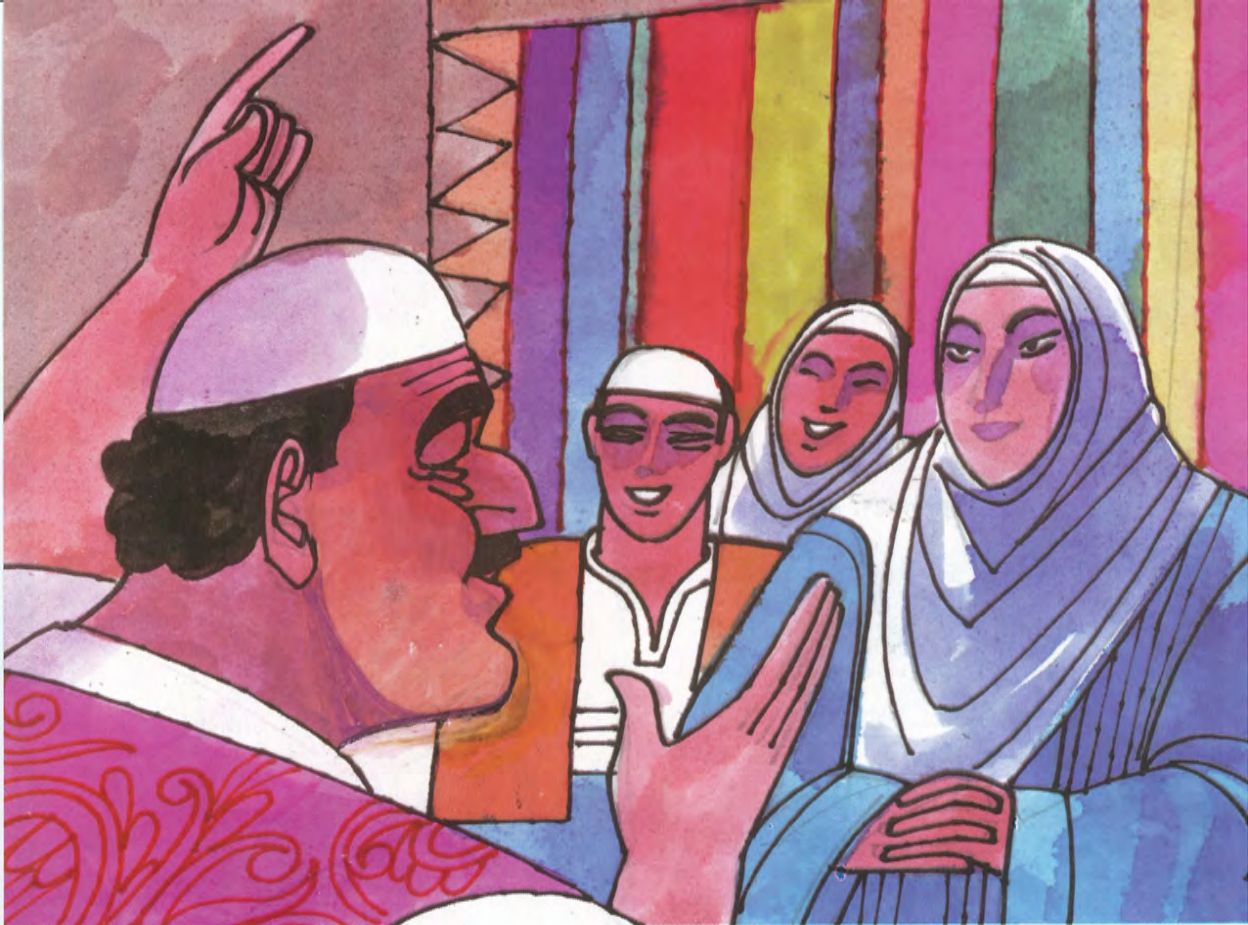




صارَ عاشورٌ يَأْتِي إِلَى الشَّجَرَةِ الكَبِيرَةِ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ
لِيَسْقِيَهَا وَيَعْتَنِي بِهَا.



يَسْقِي



وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ عَاشُورٌ يَجْلِسُ فِي سُرُورٍ، يُحَدِّثُ
الْأَطْفَالَ الْقِصَصَ الْمُسْلِمِيَّةَ، وَيَقُولُ لَهُمْ: كُونُوا كَالشَّجَرِ،
يَرْمِيهِ النَّاسُ بِالْحَجَرِ، فَيُلْقِي لَهُمُ الثَّمَرَ.



بذور



ثمار



جذور



بستان



ليلى



فأس

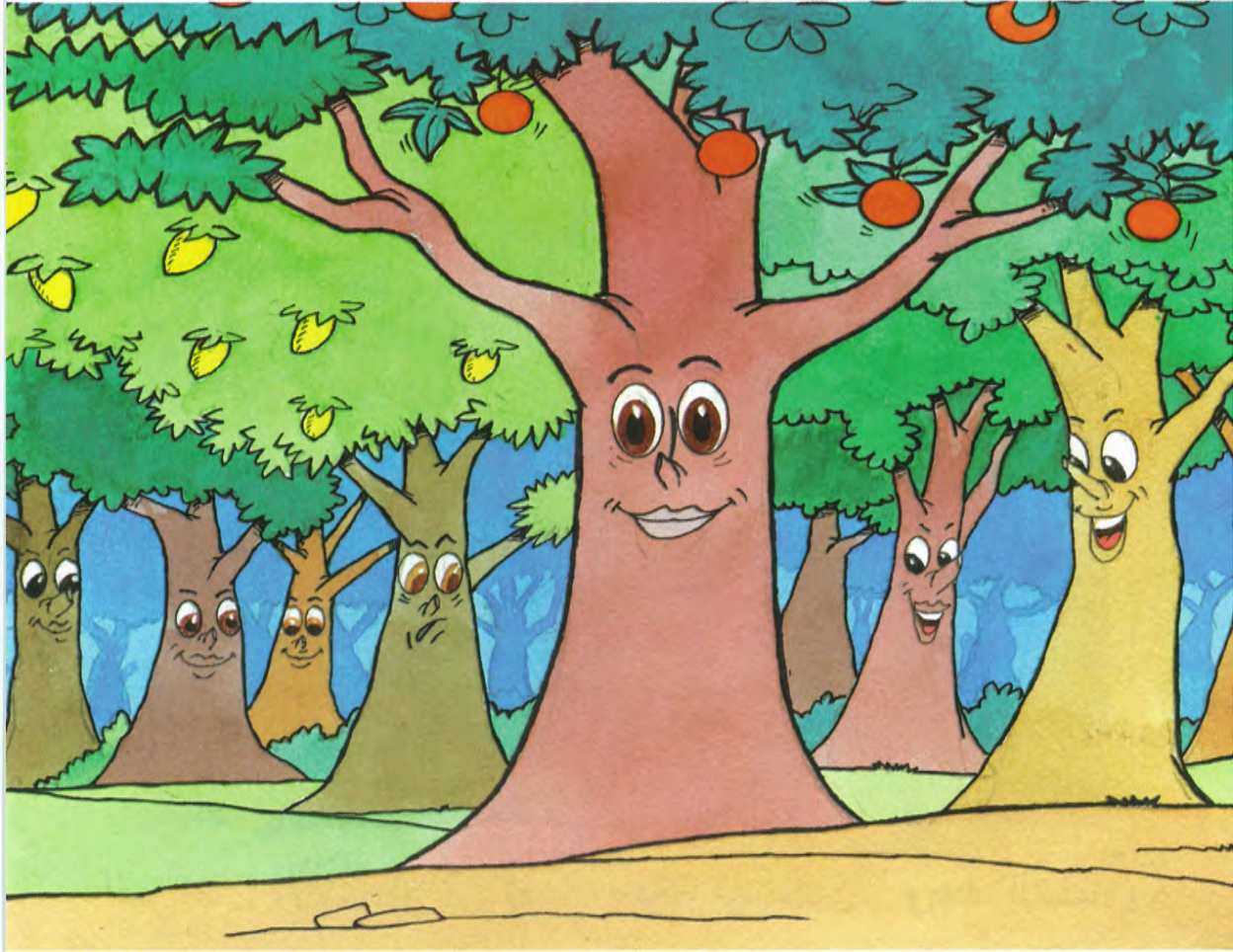


يسقي



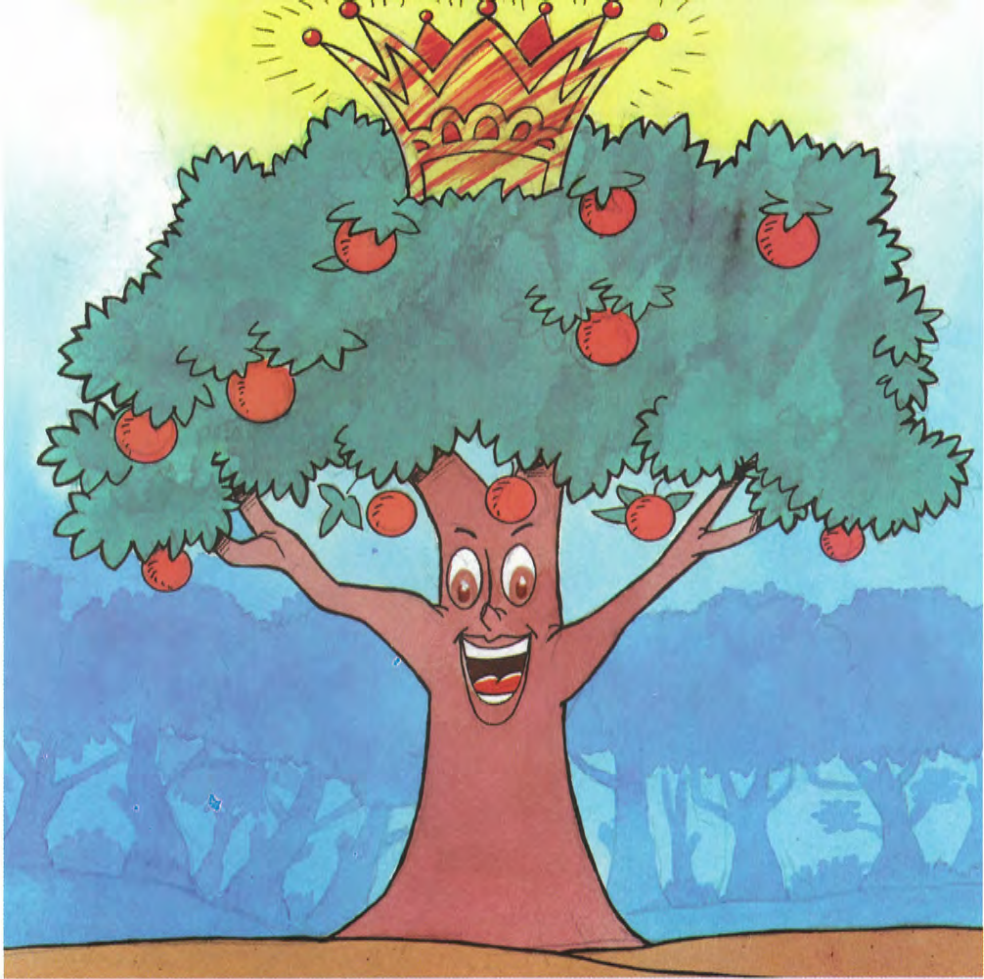
نهار

الشجرة المغرورة



في أحد البساتين الجميلة، كانت تعيش مجموعة من
الأشجار، أكبرها شجرة البرتقال.





اِقْتَرَحَتِ الْأَشْجَارُ أَنْ تُعَيِّنَ مَلَكَةً لِلْبُسْتَانِ ، وَبَعْدَ التَّشَاوُرِ
 فِيمَا بَيْنَهَا اتَّفَقَتْ عَلَى أَنْ تَكُونَ شَجَرَةُ الْبُرْتُقَالِ هِيَ
 الْمَلَكَةُ .



مَلَكَةُ

غَضِبَتْ شَجَرَةُ اللَّيْمُونِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَتَمَنَّى
أَنْ تَكُونَ هِيَ مَلَكَةَ البُسْتَانِ .
قَالَتْ شَجَرَةُ اللَّيْمُونِ : سَأَنْتَقِمُ مِنْ شَجَرَةِ البُرْتُقَالِ .





صارت شجرة الليمون تمدُّ جذورها، لتسرق الماء من شجرة
 البرتقال، حتى جفت أوراق شجرة البرتقال، وقام الفلاح
 بقطعها.



يسرق



جف



جذور



حَزَنَتِ الْأَشْجَارُ عَلَى قَطْعِ شَجَرَةِ الْبُرْتُقَالِ، وَاخْتَارَتْ شَجَرَةَ
الْيَمُونِ مَلِكَةً جَدِيدَةً عَلَيْهَا، مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تُحِبُّ شَجَرَةَ
الْيَمُونِ.



اسْتَمَرَّتْ شَجَرَةُ اللَّيْمُونِ فِي عَادَتِهَا السَّيِّئَةِ، فَأَخَذَتْ تَسْرِقُ
 جُزْءًا مِنَ الْمَاءِ الْمَخْصَصِ لِلأَشْجَارِ الأُخْرَى. كَبُرَتْ أَغْصَانُ
 شَجَرَةِ اللَّيْمُونِ، وَقَوِيَ خَشْبُهَا، وَأَصْبَحَتْ الأَشْجَارُ الأُخْرَى
 تَضْعُفُ شَيْئًا فَشَيْئًا.



خَشَبٌ



ضَعِيفٌ



قَوِيٌّ



لَا حَظَّ الْفَلَّاحُ أَنْ شَجَرَةَ اللَّيْمُونِ أَخَذَتْ تَكْبُرُ
 وَتَنْمُو عَلَى حَسَابِ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى. ثُمَّ
 عَرَفَ السِّرَّ فِي ذَلِكَ. فَكَّرَ قَلِيلًا فِي مَا يَجِبُ
 أَنْ يَعْمَلَهُ، وَفَجْأَةً تَذَكَّرَ أَنَّ زَوْجَتَهُ قَدْ طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَصْنَعَ لَهَا

طَاوِلَةً مَصْنُوعَةً مِنَ الْخَشَبِ الْقَوِيِّ.



طَاوِلَةٌ



تَنْمُو



فَلَّاحٌ



حَمَلَ الْفَلَّاحُ فَأْسَهُ، وَقَطَعَ شَجَرَةَ اللَّيْمُونِ. لَاحَظَتْ الْأَشْجَارُ

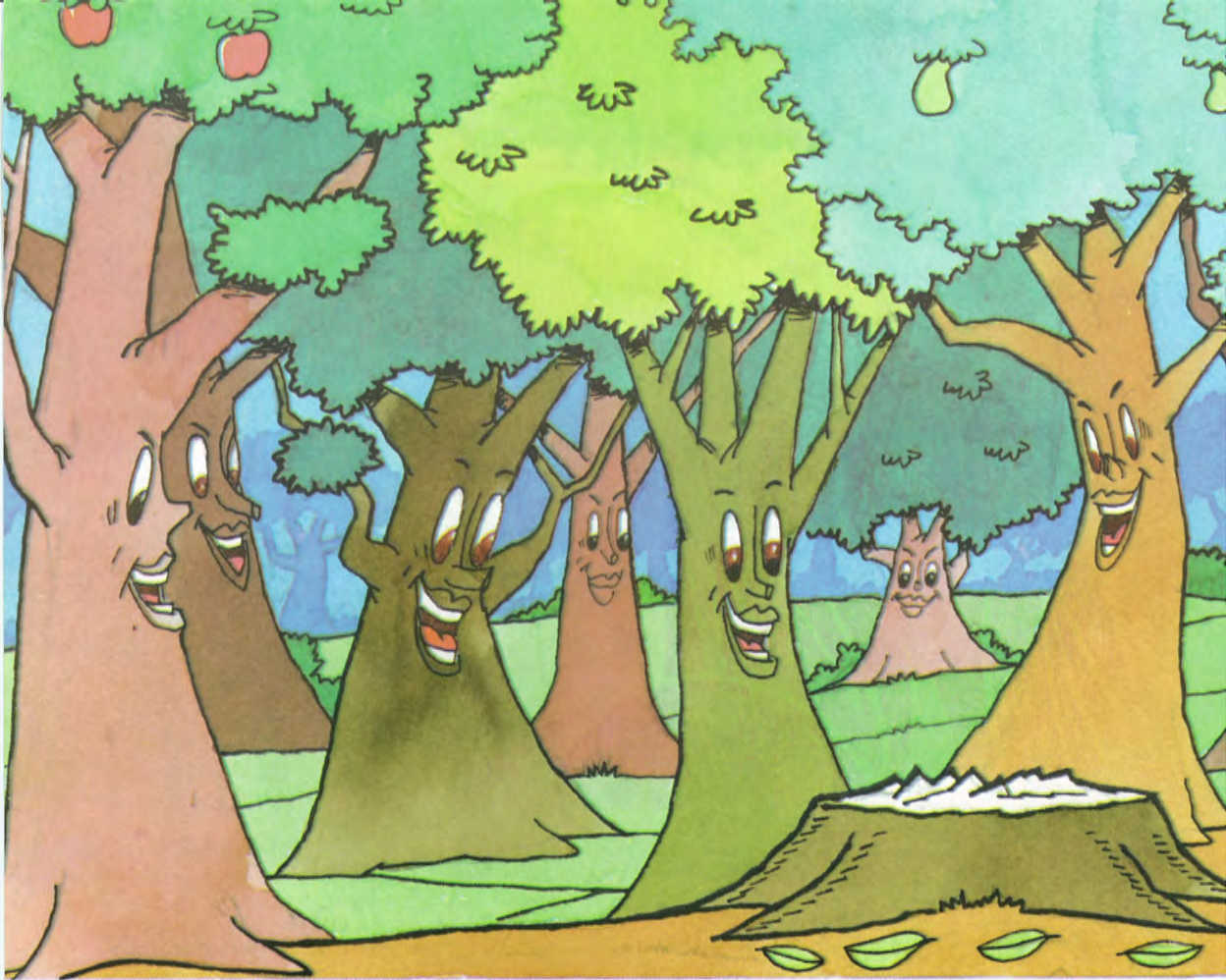
أَنَّ عَصَا الْفَأْسِ مَصْنُوعَةٌ مِنْ خَشَبِ شَجَرَةِ الْبُرْتُقَالِ.



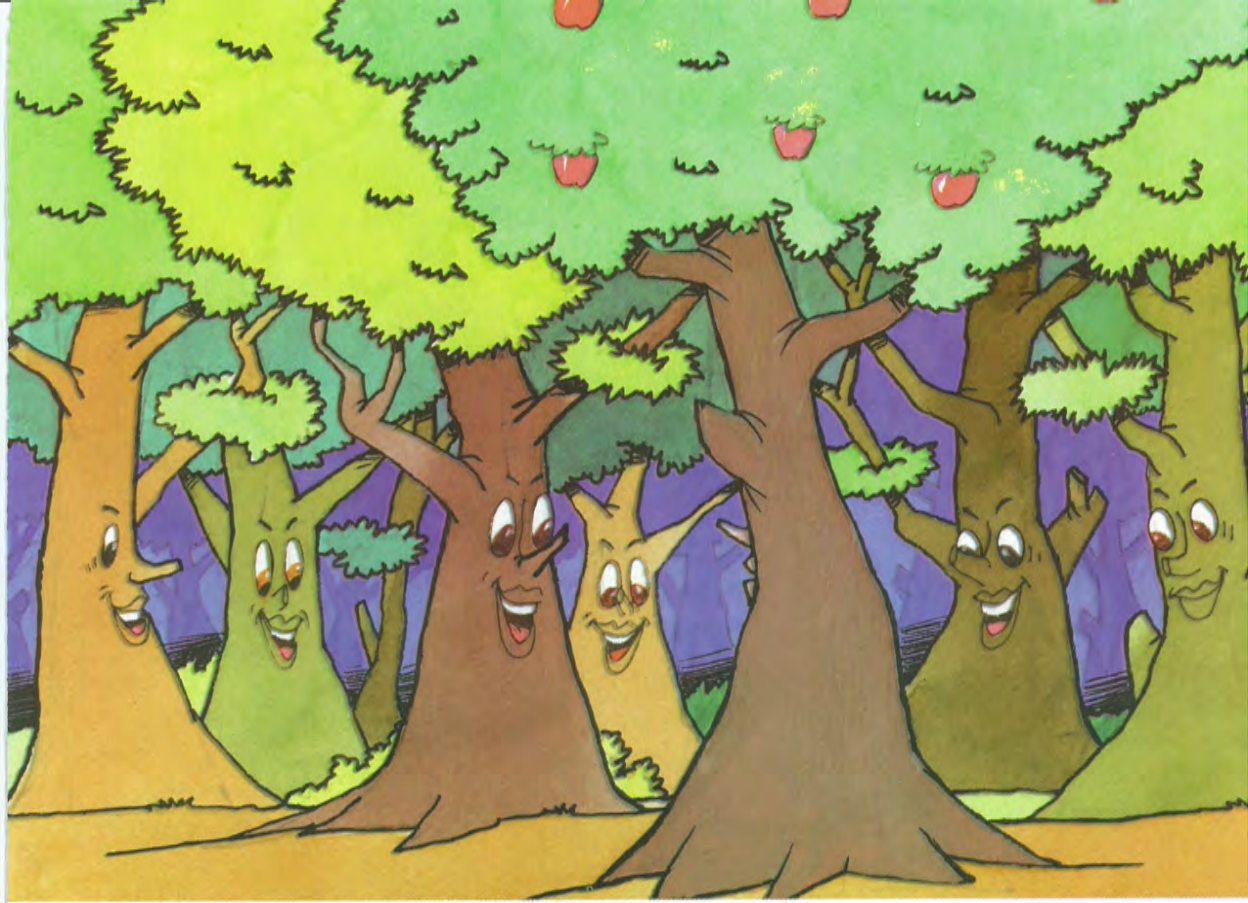
عَصَا



فَأْسٌ



فَرِحَتِ الْأَشْجَارُ كَثِيرًا لِأَنَّهَا تَخَلَّصَتْ مِنْ شَجَرَةِ اللَّيْمُونِ،
وَقَالَتْ جَمِيعًا:
هَذَا جَزَاءُ الْمَغْرُورِ.



تَعَاهَدَتِ الْأَشْجَارُ عَلَى أَنْ تَحْتَرِمَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
 صَدِيقَتَهَا الْأُخْرَى فِي الْبُسْتَانِ، وَلَا تَشْرَبَ حِصَّتَهَا مِنَ
 الْمَاءِ. أَصْبَحَ عِنْدَ الْفَلَّاحِ بَعْدَ ذَلِكَ
 بُسْتَانٌ جَمِيلٌ.



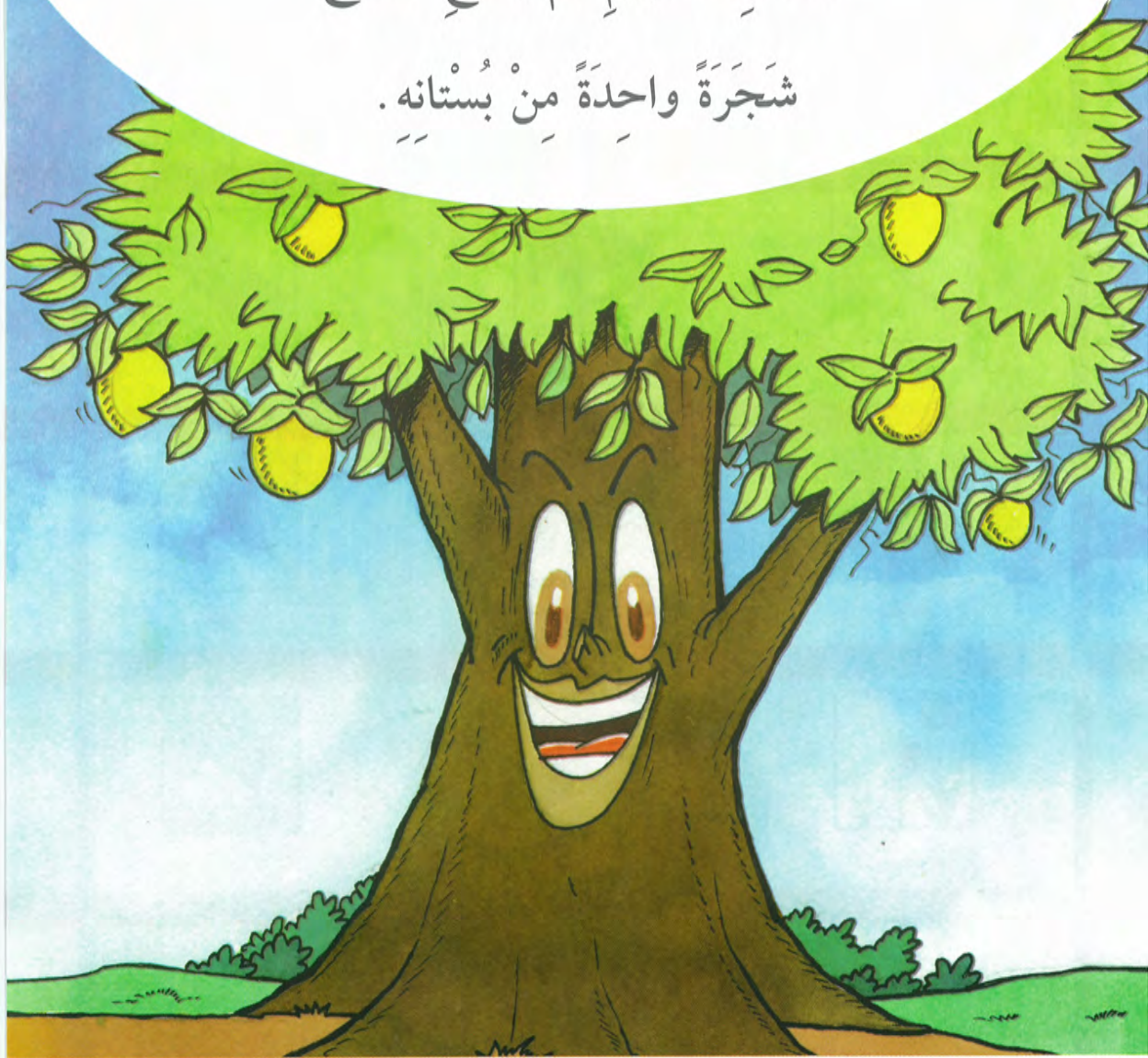
عَدُوٌّ



صَدِيقٌ

مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقَطَعْ الْفَلَّاحُ

شَجَرَةً وَاحِدَةً مِنْ بُسْتَانِهِ.





جذور



ليمون



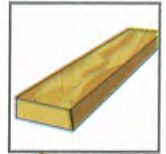
برتقال



فأس



طاولة



خشب



فلاح



ملكة



عصا



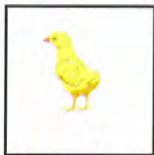
تنمو



يسرق



جف



ضعيف



قوي